

موسى نبي الله ﷺ

سورة الكهف 60-82

- أسمَع الآياتِ الكريماتِ مراعيًا أحكامَ التلاوة.
- أفسّر معاني مفردات الآياتِ الكريماتِ.
- أبيّن دلالة الآياتِ الكريماتِ.
- أحلّل المواقف الواردة في القصة.
- أحرص على تلاوة الآياتِ الكريماتِ.



أتعلم من
هذا الدرس أن

أبادر لأتعلم



روى البخاري -رحمه الله- في صحيحه، عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن موسى قام خطيبًا في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله عليه؛ إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: إن لي عبدًا بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: يا رب فكيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتًا فتجعله في مكتل؛ فحيثما فقدت الحوت فهو ثم. فأخذ حوتًا فجعله في مكتل، ثم انطلق، وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون.

♦ أتوقع:

من خلال النقاش داخل مجموعتي، نحاول الوقوف على دوافع هذه الرحلة.

طلب العلم

لقاء العلماء

السياحة و

اكتشاف مناطق

جديدة





سورة الكهف

قَالَ قَتَالَىٰ: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ لَآ آتِيحُ حَتَّىٰ آتِيغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضَىٰ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَإِنَّا غَدَاءُ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَن أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّا عَلَىٰ ءَآثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَأْتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ آتَيْكَ عَلِيٌّ أَن تَعْلَمِنَ مِنَّا عَلِمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّا لَنَسْتَطِيعُ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِن آتَبَعْتَنِي فَلَا تَتَّبِعْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ ۝

اتعرّف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها	المفردة	تفسيرها
لَآ آتِيحُ	لا أزال	حُقُبًا	الزمن الطويل
نَصَبًا	تعباً مع وهن	عَجَبًا	فرجاً
قَارَتَدَا		رُشْدًا	صواباً أرشده به
		لَرُحِيطَ بِهِ خَبْرًا	لم تُخبِرْ حقيقته
		ذِكْرًا	خبراً

أهم دلالة الآيات



الرحلة الأولى:

عرف موسى المكان الذي يقصده، وحدد هدفه، وأعد عذته مادياً ونفسياً، وكذلك أعد فتاه فقال ليوشع بن نون، سنقصد مجمع البحرين، ولا رجوع لنا عن ذلك، سواء قصرت الرحلة أم طال، «أوامضى حُقُبًا»، فلا أزال ماضياً في هذا السفر حتى بلوغ الهدف، ولو سرت زمناً طويلاً. هذا الإعداد النفسي يعين على تحمل مشقة السفر والاستمرار فيه، ويزيد من عزيمة الإنسان.

ركزت الآيات الكريمات على الأحداث الرئيسية، ولم تتناول ما تعرضا له من مشقة السفر إلا بعد أن بينت

أنهما وصلا إلى الهدف، وهذه إشارة إلى أن المعاناة التي يلاقيها أصحاب الأهداف العظيمة لا تستحق أن تُذكر في مقابل تلك الأهداف، ولذلك عبّرت الآيات الكريّمات عن تلك المشقّة بكلمة واحدة فقط، وهي: «نَصَبًا» والسؤال الذي يطرح نفسه هنا؛ لماذا ذُكرت هذه القصة هنا، وهي ليست من الأسئلة الثلاثة (الفتية، رجل طواف، الروح)؟ وردت هذه القصة للردّ على دعوى الأخبار؛ حيث عدّوا الإجابة عن أسئلتهم دليلًا على نبوة محمد ﷺ! وهذا ليس صحيحًا، فهذا موسى ﷺ -وهو رسول الله- لا يعلم كل شيء، ويوجد في زمنه من هو أعلم منه، ولم ينقص ذلك من مكانته شيئًا، ولم يشكك بنبوته، فرسل الله عليهم السلام جميعًا، ما جاءوا لكشف حالات أو أحداثٍ خاصّة، بل جاءوا لتبليغ الرّسالات، وهداية الناس إلى الطّريق المستقيم، وهم أعلم الناس بكلّ ما يتعلّق بدعوتهم. وصل موسى ﷺ وفتاه إلى صخرة على شاطئ البحر، فجلسا لأخذ قسط من الراحة، وغلبهم النّعاس والتّعب فناما، ثمّ انتبه يوشع بن نون، فوجد الحوت الذي معهما قد قفز من متاعهم إلى الماء وشقّ طريقه في البحر، وظلّ طريقه في البحر واضحًا، لم يجز عليه الماء، وكانت هذه هي العلامة التي ينتظرها موسى ﷺ، فقال صاحبه: أخبره عندما يستيقظ. لكنّه نسي، فأكملا سيرهما بقيّة يومهما وليتيمهما، إلى أن أدركهما التعب في اليوم التالي، وقد تجاوزا المكان المقصود، فطلب موسى ﷺ من يوشع أن يُحضّر لهما الطّعام، فتذكّر ما جرى، قال: لقد نسيت أن أخبرك أنّ الحوت قد قفز إلى الماء عند الصّخرة، وكان انطلاقه في البحر مثيرًا للعجب، وبرر نسيانه بأنه من الشّيطان، وكأنّه يخشى غضب نبيّ الله موسى ﷺ.

لكنّ الذي حصل العكس، «قال ذلك ما كنا نبيغ»، فرجعا يفتفيان أثرهما في الطّريق؛ للوصول إلى الصّخرة، فوجدا رجلًا مسجّي بثيابه، قال رسول الله ﷺ: «فسلم عليه موسى. فقال له الخضر: أتى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بنى إسرائيل؟ قال: نعم. قال: إنك على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه. وأنا على علم من علم الله علمتيه لا تعلمه». ومن هنا تبدأ الرّحلة الثانية، رحلة موسى والخضر -عليهما السلام.

♦ اتخيل:

من خلال المجموعة، الظّروف المحيطة بالقصة، وأصل إلى الاعتبار التي تجاوزها نبيّ الله موسى ﷺ في سبيل طلب العلم.

تجاوز النظرة الاجتماعية، كونه رسولا و يتعلم من شخص غير معروف، ترك قومه و هو رسولهم و تجاوز البعد و المشقة.

♦ اعلّن:

عرّف الخضر ﷺ موسى ﷺ، ولم يعرف موسى الخضر.

لأن موسى رسول الله فهو مشهور، و الخضر ليس له رسالة و هو غير مشهور

◆ احذذ واقرّز:

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا﴾

على من يعودُ ضميرُ المثني الغائب في قوله تعالى: «بينهما»؟

بين البحرين.

مبرز القرار	القرار
	نقطة اللقاء بين موسى والخضر عليهما السلام.
	نقطة التقاء البحرين.

لأن القصة تركز عليه
لأنها الهدف الأول لموسى عليه السلام و
الخضر

◆ اطبق:

أطبّق المثال السابق على قوله تعالى: «بلغا». من المقصود بالثنائية؟

موسى عليه السلام و يوشع بن نون.

- اتلو واحفظ:

سورة الكهف

قال صال: ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَئِن كُنْتَ تُعْلَمُ أَن تَنْتَظِعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تَأْخُذْ بَعِثْ لِي مَا تَشَاءُ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا وَرَكِبَتُنِي بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتَهُمْ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ لَأَنصَبَنَّكَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَنبَأَ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ. قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّتُكَ يَتَأَوَّلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبُوهُ مُؤْمِنًا فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ رِزْقًا وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ. عَنْ أَمْرِ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ۞

اتعرّف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها	المفردة	تفسيرها
إمرا	الذاهية العظيمة	يتأويل	بتفسير
عسرا	ضيقا وشدة	طغينا	تجاوزا للحد
ركبة	بريئة (لم تعمل الخطايا)		

الرحلة الثانية:

استأذن موسى الخضر أن يرافقه ليعلمه مما علمه الله تعالى، قال -وقد أشفق على موسى من شدة ما سيلقيه، ومن غرابة ما سيراه: «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا»، وكيف تصبر على أشياء لم تعلم مقاصدها، حتى وإن كانت تصدر عن شخص زكاه ربه، وهذا من الرحمة التي جعلها الله في قلب الخضر، «ءَأَيَّتُهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا». قال موسى ﷺ: سأصبر إن شاء الله ولن أخالف أمرك. وقد استثنى موسى ﷺ كي لا يائثم، فقال الخضر ﷺ: أما وقد عرفت وقيلت، فشرطي ألا تسألني عن شيء أقوم به حتى أبادر وأخبرك من تلقاء نفسي. وقد وافق موسى ﷺ على ذلك؛ بدليل أنه ركب معه السفينة التي مرّت بهما ليعبرا البحر، فعمد الخضر إلى أحد ألواح السفينة فكسره، فلما رأى موسى ﷺ ذلك، قال: «أَخْرَقْنَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا» لقد فعلت أمرًا فظيماً، قال الخضر -بتلطف: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا» مذكراً نبي الله بالشرط، قال: لا تؤاخذني هذه المرة ولا تزدد علي من قسوة ما أرى، وعاملني باليسر والعفو، ولا تحاسبني على ما نسيت من العهد الذي بيننا.

وتستمر الرحلة، ووجد الخضر ﷺ غلاماً صغيراً فقتله، فقال موسى: أتقتل نفساً بريئة بغير ذنب اقترفتها؟ إن هذا أمر تنكره الشرائع والأعراف بين الناس، وفي شريعة موسى ﷺ أن القتل يكون للقاتل عمداً، والذي ينقذ ذلك الحاكم أو من ينيبه، فقال الخضر ﷺ: «قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا» والزيادة في الكلام زيادة في المعنى، فعرف موسى ﷺ أنه أثقل على الخضر عندما خالف الاتفاق للمرة الثانية: «قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي» فقد قبلت عذري إلى الآن، فمن قبلي: لا بأس عليك بعدها ألا تصحبني معك؛ لأن المؤمنين عند شروطهم، والشرط بينهما واضح.

وتابعا رحلتهم، فمرّا بقرية، وكانوا بحاجة للطعام، فرفض أهل القرية أن يضيفوهم، ويقدموا لهم الطعام، وإكرام الضيف واجب في الشريعة والعرف، فلما أرادوا أن يخرجوا من القرية رأى الخضر ﷺ حائطاً قارب على الانهيار، فرممه وعدله، فقال موسى ﷺ: لو أردت لأخذت أجرة عملك الذي يستحق ذلك، وهنا وصلت الرحلة نهايتها. قال ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوِ دَدْنَا لَوِ صَبَرَ حَتَّى يَقْصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا» (رواه البخاري).

◆ اناقش ووضح:

بالتعاون مع المجموعة، ناقش ونوضح المقصود بمفهوم الاستثناء وحكمه.

أن يقول المتكلم إن شاء الله فيما يخبر به مستقبلاً، و يعفي المتكلم من الحنث و الكذب.

◆ انتقد:

العبارة التالية وأكوّن رأياً منطقياً حولها.

سواء غرقت السفينة بفعل الخضر أو أخذها الملك، النتيجة واحدة.

فعل الخضر وقع على جزء من السفينة و كان بعلم و أمر الله تعالى، فالنتيجة مضمونة و هي الحفاظ على السفينة، أما لو وصلت سليمة إلى الملك كانت النتيجة خسارة أصحابها لمالهم

استنتاج:

عبرة واحدة من أحداث قصة موسى والخضر عليهما السلام.

الصبر على طلب العلم ، التروي و عدم التسرع بالأحكام، الالتزام بالاتفاق، العمل عن علم

خاتمة الرحلة:

قال الخضر لنبى الله موسى - عليهما السلام - هذا الذى قلتُه «فراق بيني وبينك»، وسأخبرك بمقاصد ما جرى أمامك ولم تستطع الصبر على مشاهدته:
 أما السفينة، فهي لأناس ضعفاء، يعتاشون من كدهم بها، ولا يستطيعون حمايتها، وكان في وجهتهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة دون مقابل، فعبثها قاصداً ذلك، حماية لها ولأصحابها من أمر الملك.
 وأما الغلام، فإن والديه كانا مؤمنين، ولقد علمت من الله تعالى، أنه سيكون فتنة لوالديه، حتى إنه سيضطرهما إلى الكفر، وموته نجاة لهما من الكفر، ونجاة له من العذاب، وأردت أن يرزقهما الله ولدا صالحا يكون باراً بهما، ويعينهما على إيمانهما، ولا يجوز لأحد أن يفعل مثل هذا الفعل؛ لأنه خاص بالخضر.
 وأما الجدار، فكان ليتيمين صغيرين وكان أبوهما رجلاً صالحاً، وقد أودع تحت ذلك الجدار مالا لهما؛ ولذلك أصلحت الجدار حفاظاً على كنز اليتيمين، وأراد ربك أن يبلغا سن الرشد ويحصلوا على مالهما، فحفظهما عز وجل وحفظ مالهما بصلاح أبيهما، وكل ما رأيت وسمعت كان بأمر الله تعالى ورحمته، وبذلك رد الخضر ﷺ العلم إلى ربه سبحانه وتعالى، «وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه».

كثّر الأموال:

الإسلام لا يُجيزُ كثرَ الأموال؛ لأنه يُعطلُّ حركتها، ويحرمُ المجتمعَ من التنمية والازدهار، ويُقللُ من فرص العمل، في حين أن استثمار الأموال يزيدُ من قوّة اقتصاد الفرد والمجتمع والدولة، ويرفعُ مكانتها بين الأمم، أما ما فعله والد اليتيمين فقد كان جائزاً في شريعتهم.

الحص:

الفرق أن علم موسى في أمور الرسالة و الشريعة لتنظيم حياة الناس و هداية قومه جميعا و هو علم عام يجب فيه البلاغ، و علم الخضر متعلق بأمور الحياة و مصالح عدد محدود من الناس، و هو خاص بالخضر لا يجب فيه البلاغ.

« الفرق بين علم موسى ﷺ و علم الخضر ﷺ.
 « آداب طلب العلم من خلال القصة.»

**الصبر و الاستعداد الجيد، و الثقة
 و البحث و بذل الجهد**

انظّم مفاهيمي

رحلة موسى والخضر (عليهما السلام)

معرفة مكان الخضر

١- تهون الصعاب و المشاق

أمام الهدف الذي تريد

تحقيقه.

الأنشطة الطلاب

لقاء موسى مع الخضر

١-تعلم آداب طالب العلم
الصبر و عدم الاستعجال و
عدم التسرع في إطلاق
الأحكام

أجيب بمفردتي:

خاتمة الرحلة:

بيان حقيقة ما جرى

١- إغراق السفينة كان من مصالح
أهل السفينة.

٢- قتل الغلام لأنه سيكون فتنة
لوالديه.

٣- إصلاح الجدار لليتيم لأن

أباهما كان صالحاً.

أولاً: ما المقصود بقوله تعالى: ﴿لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ تَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾؟

اذكر حين قال موسى الكليم لفتاة «يوشع بن نون» لا أزال أسير وأتابع السير حتى أصل الى ملتقى بحر فارس و بحر الروم مما يلي جهة المشرق وهو مجمع البحرين {أو أمضي حقباً} أي أسير زماناً إلى أن أبلغ ذلك المكان

ثانياً: ما دلالة قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا﴾؟

أن صلاح الأهل سبب في صلاح الذرية و حفظها، و من واجب الأهل تربية الأبناء تربية صحيحة و أخذ الأسباب لذلك.

ثالثاً: هل يجوز الحكم بالظنّ على الناس؟ ولماذا؟

الحكم يكون بالأدلة، و لا يجوز الحكم بالظنّ على الناس، لأنه يفضي إلى الخطأ، و عمل الخضر كان من علم بحقيقة الأمور و عن أمر من الله تعالى، و لم يكن بالظنّ.

رابعًا: أدلُّ من خلالِ المواقفِ التي ذكرتها الآياتُ الكريماتُ على مبدأ التسامحِ مع الآخرين.

تسامح الخضر مع موسى عليه السلام عندما خالف الشرط.
التسامح مع أهل القرية عندما رفضوا إطعامهم، و مع ذلك أقام الجدار دون مقابل.

أثري خبراتي



أراجع شرح أحدِ مواقفِ القصةِ في تفسيرِ ابنِ كثير.

اقم ذاتي



مستوى تحقّقه	جانبُ التعلّم			٢
	متوسط	جيد	متميز	
				1
				2
				3
				4
				5
				6

أحرصُ على حفظِ وتلاوةِ الآياتِ القرآنيّةِ وأطبّقُ أحكامَ التلاوةِ.

أتأمّلُ مقاصدَ الآياتِ الكريمةِ.

أفسّرُ معانيَ المفرداتِ.

أوضّحُ المعنىَ الإجماليّ.

أسعى إلى طلبِ العلمِ.

أطبّقُ الأحكامَ والقيمَ والآدابَ الواردةَ في الآياتِ.